رابط المادة على منصة باحث

برنامج رياض الجنة | التعليق على كتاب تفسير النسفي

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والأربعون | سورة التغابن | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا. يا ارحم الراحمين الحمد لله الذي يسر واعانا عقد هذا المجلس والمداومة عليه - 00:00:18

انه سبحانه وتعالى الهادي والموفق ونعوذ به سبحانه من القواطع والشواغل التي تقطع الانسان عن مدارس العلم وعن تعلمه وتعليمه انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير ما زال حديثنا قائما في تفسيرنا لكلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:33

ووصلنا الى سورة التغابن وصلنا الى سورة التغابن. والتغابن من اسمه تفاعل. اليس كذلك؟ هو تفاعل اصله من الغبن والغبن هو الخداع كان تقول غبنتك في هذه السلعة او غبنتك في هذه البيعة ما معنى غبنتك؟ خدعتك - 00:00:53

لم اخفيت بعض العيوب فيها ولم اكن واضحا شفافا كما يقولون في ايضاح جميع معالم الصفقة التغابن هو التخادع وهو من اسماء يوم القيامة من اسماء يوم القيامة يوم التغابن - 00:01:15

اليوم الذي يحصل فيه ماذا الخداع والمراد بالخداع انه يكتشف فيه الكافرون انهم خدعوا في صفقتهم في الحياة الدنيا عندما باعوا الاخرة بثمن قليل وهي الحياة الدنيا ويعرف المؤمنون انهم نجحوا في صفقتهم - 00:01:34

حينما باعوا هذا الثمن القليل واشتروا به صفقة وسلعة غالية جنة عرضها السماوات والارض فلذلك سمي يوم يوم القيامة يوم التغابن لانه يظهر فيه الغبن حتى نكون دقيقين لانه يظهر فيه الغبن. الغبن كما قلنا انما يكون في صفقات - 00:01:56

طب ما هي الصفقات التي ظهر فيها الغبن صفقات الدنيا فالكافر الله عز وجل عبر في كتابه اشتروا بايات الله ثمنا قليلة فهو دخل في صفقات بيع اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب - 00:02:20

فالكافر دخل في صفقة بيع متى سيظهر له حجم الغبن الذي وقع فيه بالدار الاخرة وكذلك اهل الايمان دخلوا في صفقات بيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:02:36

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. فالمؤمنون ايضا دخلوا في صفقات بيع ولكن سيظهر لهم نجاح هذه الصفقات يوم القيامة يوم القيامة هو اليوم الذي تظهر فيه نتائج الصفقات - 00:02:52

التي تمت في الحياة الدنيا فمن نجح في الصفقة تيفرح ومن غبن فيكتشف انه غبن وهو الذي غبن نفسه في النهاية هو الذي غبن نفسه لم يخادعهم الله وانما خدعوا - 00:03:07

انفسهم من خلال اتباعهم لاهوائهم. فهذا معنى اسم السورة. وسورة التغابر من السور التي وقع فيها خلاف بين المفسرين هل هي سورة مكية ام صورة مدنية وحري بها ان يقع فيها هذا الخلاف - 00:03:25

وذلك لانك اذا نظرت الى مطلعها فان مطلع سورة التغابن يشبه مطالع السور المكية وهي الحديث عن اه التصور الايماني الذي ينبغي ان يؤسس عليه الانسان حياته علاقة الانسان بالكون علاقة الانسان بالاله قضية الدار الاخرة - 00:03:42

كرة والتخويف منها التحذير من مصائر السابقين. فانت اذا نظرت الى صفحة ونصف ستجد ان الاسلوب القرآني في سورة التغابن

يشبه الاسلوب المكي لكن المقطع الاخير الذي يتكلم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - 00:04:01
والتحذير من ان اموالكم واولادكم فتنة هذا من اسباب نزوله ما يتعلق بالامور المدنية وهو ان الذين تأخروا في الهجرة الى المدينة عندما وصلوا متأخرين ووجدوا من سبقهم من الصحابة الكرام استفادوا وحصلوا المغانم العلمية والشرعية - 00:04:19
كانوا يريدون معاقبة ازواجهم واولادهم لانهم تأخروا بهم عن الهجرة فانزل الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر الايات فلذلك البعض قال هي سورة مدنية باعتبار - 00:04:41
اخرها يعني من نظر الى اخرها سيقول لا سورة التغابن صورة مدنية والاكثر حقيقة على انها مدنية والاكثر من المفسرين او ممن تحدث في اسباب النزول على ان السورة مدنية وغلبوا جانب اخرها وقالوا لا اشكال انه حتى الصور المدنية في بعض الاحايين - 00:04:55

تعالج بعض قضايا التصور الايماني. يعني ليس معالجة قضايا التصور الايماني هذا فقط ينفرد به القرآن المكي. بل يمكن ايضا السورة المدنية ان تعالج جزءا من العقيدة وتسلط الاضواء عليها. فلا مانع اذا من جعلها ايضا او من ان تكون صورة مدنية وهذا ما عليه الاكثر - 00:05:15

طيب الان سندخل في اجواء السورة لنفهم ما هي المعاني العامة التي تدور عليه هذه السورة؟ سورة التغابن مثلها مثل اي سورة تتكلم في بناء التصور الايماني لدى المسلم هي بمجموع اياتها كما سنلاحظ ان شاء الله. تهتم بماذا - 00:05:34
ببناء التصور الايماني لديك تصور الايماني عن وجود الاله التصور الايماني عن طبيعة هذا الكون وانقياده لخالق الاكوان سبحانه وتعالى. تصور لطبيعة الوجود الانساني وان الانسان انقسم الى مؤمن وكافر - 00:05:51
والتحدث عن الدار الاخرة والمصير اليها وانها نهاية الحكاية وهذه بشكل عام هي المركزيات العامة التي يدندن حولها القرآن لو اردنا ان نلخصه اربع مركزيات. المركزية الاولى والعظمى الله سبحانه وتعالى والمركزية الثانية الكون - 00:06:11
المركزية الثالثة الانسان المركزية الرابعة الدار الاخرة فالقرآن يحاول دائما ان ينظم هذه الافكار في عقل المسلم ننظم لك هذه الافكار ويبين الارتباطات بينها لان الاديان عبر التاريخ الاديان المحرفة والعقائد المشوهة انما تاهت في هذه الافكار - 00:06:30
تاهدتي تحديد الاله وفي علاقة الكون بالاله في علاقة الانسان بالكون والاله في قضية الدار الاخرة تحدث اتهام في واحدة من هذه المركزيات الاربع فلذلك جاءت هذه السورة مثل مثل اي سورة تركز على بناء التصور الصحيح - 00:06:52
في هذا الكون يبين لك المرجعية الاولى والاساسية ويا خالق الاكوان ووجود هذا الكون وانصياعه الله سبحانه وتعالى وما موقف الانسان ثم الدار الاخرة باعتباره هي المركزيات التي ينبغي ان تكون واضحة في حياة المسلم. وكلما ازدادت هذه - 00:07:10
امور وضوحا كلما ازددت طمأنينة ايها الانسان كلما ازدادت هذه الامور وضوحا في حياتك كلما كنت مطمئنا مطمئنا لكل ما يحدث في هذا الكون. اليوم احبابي الكرام بما ان الشيء بالشيء يذكر كثير من الناس - 00:07:29
مع الاحداث التي تمر بها الامة ومع الصراع ومع اللام ومع الجراح تأتي عنده البوصلة يبدأ عنده شيء من الشكوك بوجود الاله سبحانه وتعالى في تدبير اله لهذا الكون في سيطرة الله عز وجل على مجريات الامور. تبدأ عنده الشكوك تظهر - 00:07:44
عنده الانحرافات الفكرية في اوقات الفتن تبرز من عاش مع القرآن وفهم التصور الذي يرسمه القرآن بمعاني الاله والكون والانسان والدار الاخرة لن يشعر بهذه البعثرة ادي قيمة قراءة سورة التغابن وغيرها من السور - 00:08:03
اياك انك تتعامل مع هذه القضايا القرآنية على انها مجرد قضايا معروفة. انت الان عندما تقرأ السورة قلنا هذا الكلام الذي في السورة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:08:22
له الملك وله الحمد. كلام معروف يعني لماذا يجب ان اكرر كثيرا هو شوف هو اصل المعرفة قد تكون لانك مسلم عرفته لكن هذه المعرفة تبدأ تبعثر وتبدأ البوصلة تضيع - 00:08:36
اوقات الفتن والمحن تبدأ قضية له الملك تبدأ تضيع عندك شوي انه هل فعلا السيطرة التامة في هذا الكون بالله سبحانه وتعالى قضية يعلو ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون - 00:08:54

هل الله يعلم كل ما يجري الان على واحبائنا وما يجري من قصف وقتل وتشريد وتعذيب ارتكب افكار اساسية قد تكون حاضرة لديك انها تضيع في اوقات الازمات وتبدأ تشك فيها - 00:09:10
وتبدأ تضطرب عندك فتأتي قيمة تدبر القرآن بيت هذه المعاني حتى لا تضيع تلاتة حتى لا تفقد السيطرة عليها وتبدأ تشك وتبدأ تقنط وتبدأ لا تؤمن الا بالحياة المادية ويخفت وجود الاله - 00:09:26
في قلبك وفي حياتك فلذلك انت تحتاج دوما ان تقرأ ان لتجدد هذه المعاني ولتؤكد ولتنفض الغبار انهى حتى لا تكون من الشاكين ابرز قضايا التصور الايماني التي تطرحها صورة التغابن - 00:09:44
قضية تكررت في غيرها خاصة في جزء المجادلة ما هي القضية في هناك قضية اذا تلاحظ في في جزء المجادلة عموما في قضية في مطالع السور يؤكد عليها هذا الجزء - 00:10:00
بجزء المجادلة بالتحديد اه يا عمار احسنت الجزء المجادلة جزء المجادلة اكثر جزء ورد في مطالع سوره سبح لله ما في السماوات وما في الارض نأتي لسورة الحشر سبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:10:14
نذهب الى سورة الصف سبح لله ما في السماوات وما ارض ننتقل لسورة الجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ننتقل الى سورة التغابن يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:10:30
تركيز على هذا المقطع يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ما قيمته في بناء التصور انساني لهذا الوجود ما ما قيمة يسبح لله لماذا ربنا يركز على هذه الفكرة - 00:10:46
هذا التركيز هذا التكرار ليس عبثا ليس مجرد ملء فراغ بالتأكيد هناك شيء يريد الله سبحانه وتعالى الا تنساه ايها الانسان وانت تخوض رحلة الحياة ما هو هذا الشيء يريد الله عز وجل ان يؤكد لك تمام التأكيد - 00:11:04
ان كل ذرة في السماوات وفي الارض كلها منقادة لله موحدة لله. وانت ايها الانسان باعتبارك مخلوق من هذه المخلوقات الموجودة في السماوات وفي الارض يجب عليك ان تمشي مع هذا الانصياع مع حركة هذا الكون - 00:11:21
تجاه الله سبحانه وتعالى. الله يؤكد لنا انه حركة هذا الكون من نجوم وكواكب واجرام وافلاك في السماوات وكل ما في السماوات مما نعرفه ومما لا نعرفه وان كل ما في الارض من اشجار واحجار وبحار واسماك وكل ما نعرفه وما لا نعرفه - 00:11:40
كله في انسياق دائم متوجه الى الله سبحانه وتعالى موحدا له مفردا له عارفا مقرا بالوهيته وربوبيته فانت ايها الانسان انت ذاك الكائن طبعا مع الجن لكن انا دعوني من عالم الجن وخلوني اتكلم عن العالم الانسي الذي انا فيه. انتم ايها الانس والجن - 00:12:00
انتم من اعطيتم الاختيار ليكون منكم كافر وليكون منكم مؤمن وبالتالي هنا البوصلة تتجه عليك انت والمجهر يتكبر يكبر عليك. هل انت ايها الانسان الذي تقرأ القرآن هل ستكون منساقا مع ذرات - 00:12:22
السماوات والارض في توحيدك وتسبيحك وتقديسك لله سبحانه وتعالى مشهدا اخر مشهد الكفر ذلك وان الصورة ستتكلم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هكذا تقول سورة التغابن هو الذي خلقكم ايها البشر - 00:12:39
فهل كلكم اختار الموقف الكوني يسبح لله ما في السماوات وما في الارض؟ لا البشر الذين اعطوا اختيارا منهم من اختار موقف الكون وكان متناسقا منسجما مع الحركة فسبح الله سبحانه وتعالى وحده ومنهم من عصى وكفر واستكبر - 00:12:58
وخرج عن السياق وهؤلاء الذين خرجوا عن سياق الكون هؤلاء الذين يتوعدهم الله في القرآن وعيدا شديدا من بداية القرآن الى اخره. لماذا الله يمقت الكفر؟ لماذا يمقت الشرك؟ لماذا يغفر كل المعاصي؟ لكن لا يمكن ان يغفر الشرك والكفر. لانه خروج عن - 00:13:17
سياق الكون خروج عن المشهد الاساس كونك تعصي مع اعترافك بالمرجعية ورجوعك اليها هذا الله عز وجل يسامح. حتى لو ادخلك النار يخرجك باعترافك بالمرجعية قضية الاعتراف بالمرجعية هذي اهم شيء - 00:13:36
بالنظر الالهي من لا يعترف بمرجعية الاله لا يمكن ان يقبل منه اي شيء اخر ولو كان من اكبر المحسنين حيث التصرفات والجمعيات الخيرية اللي بشارك فيها والتصرفات اللي منيحة وانه انسان رائع - 00:13:53

ما دام لم يحكم بمرجعية الاله ان الله سبحانه وتعالى لن يقبل منه وفي المقابل من اقر بمرجعية الاله لهذا الكون مهما فعل من المعاصي والاخطاء والزلات التي لا يعتبر ناقضا من نواقض الاسلام فان الله في النهاية في النهاية سيدخله الجنة - 00:14:10
كذلك سيدخله الجنة حتى لو عذبه فترة في النار ممكن يعني لكن في النهاية لن يبقيه في النار لانه على الاقل حصل الحد الادنى وهي البطاقة لا اله الا الله. بتعرفوا عدد البطاقة؟ حصل لا اله الا الله. وبالتالي المرجعية عنده كانت واضحة - 00:14:32
فهنا احبابي الكرام قضية المرجعية ان تكون واضحة للانسان في هذا الكون وانها لله سبحانه وتعالى اياك ان ولذلك يكرر ربنا سبح لله ما في السماوات يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:14:51
المرجعية في حياتك يجب ان تكون واضحة واياك ان تأتيها عنها. هذا المعنى عظيم لو فكرت فيه وتأملت فيه وحدك ستجده عظيم عظيم عظيم انني حددت المرجعية وحددت البوصلة ولم انحرف عنها - 00:15:10
حتى لقيت ربي سبحانه وتعالى كل الدنيا تهون كل المصائب وكل البلايا وكل القصف وكل الزلازل وكل المحن وكل الفتن كله في النظر اللاهي يهون اذا كانت المرجعية واضحة وكل الحياة الرغيدة وكل الرفاهية وكل الرخاء وكل الحياة المنعمة والسيارات والفلل والاموال ولا قيمة له اذا لم تكن - 00:15:29
هناك مرجعية واضحة. فلذلك القرآن اذا كرر شيئا فاعلم انه اساس. واعلم انه مركزية في التصور الايماني. فارجو ان تكون هذه قضية واضحة لانها من مطالع السورة. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:15:55
المرجعية ثم بعد ذلك سورة التغابن ايضا تكلمت عن الله سبحانه وتعالى باعتبار اسمائه وصفاته وافعاله فاعطت مشهدا واضحا للاله حتى لا تضيع بوصلتك ايضا. مشهد الملك له الملك مشهد الحمد له الحمد - 00:16:12
مشهد القدرة وهو على كل شيء قدير. مشهد الخلق هو الذي خلقكم. ثم خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم مشهد العلم يعلم ما في السماوات والارض فهذه كلها مشاهد يعرفك الله بها بنفسه. يعني انت عليك ان تحدد المرجعية وهي الاله - 00:16:30
ان تعرف صفات هذه المرجعية انها ليست مرجعية ضعيفة. ليست مرجعية هزيلة ليست مرجعية غير حاضرة او يمكن ان يخفى عليها خافية بل هي المرجعية التي تمتلك كمال الاسماء الحسنى وكمال الصفات العلى. فتمتلك الملك وتمتلك الحمد وتمتلك القدرة. وتمتلك البصر - 00:16:52
الخلق وتمتلك التصوير والعلم بدقائق الامور وجزئياتها وكلياتها فهذا ايضا جزء اخر من التصور الايماني الذي ينبغي ان في قلبك فهو ان تعرف الهك مش بقول لك القرآن يعرفك بالله - 00:17:12
هكذا يعرفك بالله ان تفهم من هو الاله وتعالى ومن لا يعرف ربه ينسى من لا يعرف ربه يغفل من لا يعرف ربه تضيع بوصلته من لا يعرف ربه يغرق في الحياة الدنيا - 00:17:26
فلماذا نقول لابد من ورد قرآني يومي للمسلم اخوان الورد القرآني يجعل مع هذه المشاهد حية دوما في حياتك الذي لا يقرأ القرآن يوميا طبيعة الحياة تنسي الانسان طبيعة زخم الحياة ودراسة الجامعة والزواج والمسؤوليات والابناء والاعلام والحوادث. طبيعة الحياة - 00:17:39
اخذة جاذبة الانسان بيضيع معها فانت تحتاج يوميا الى مرجع يرجعك للتصور الايماني يستقطبك. كلما شعرت انك ضعت رجع جابك. كلما دخلت في شهوات رجع انقذك. كلما في فتنة انقذك من جديد هذا المرجع هو القرآن - 00:18:03
القرآن ليس مجرد متن ليس مجرد كتاب بركة نرجع منقول ليس مجرد هكذا افكارنا تطمئن القرآن حياة للقلوب. الله سماه روحا من امرنا ما دام الله سماه روحا وسماه حياة اذا هو مصدر الحياة هو شريان الحياة الذي يجب ان لا تفقده - 00:18:21
اذا فقدت القرآن انت فعليا حكمت على نفسك فقد شريان الحياة الذي يغذي ايمانك ان القرآن من اسراره لماذا هو سبب التغذية لا يقوم مقامه كلام واعظ ولا كلام ناصح - 00:18:42
ولا اي كتاب ثقافي ولا اي برنامج دعوي لا يقوم مقامه شيء لان هذا القرآن هو كلام الله هاي الخاصية التي في هذه الالفاظ انها تكلم

بها الله ومنه بدأت - 00:18:56
يعطيها نوع من القدرات التي لا يمكن ان توجد باي كلام اخر لذلك انت لو شعرت بالارهاق النفسي او بالتوتر الحياتي ما بتروح بتفتح لي محاضرة بتسمع لي. تمام؟ ما بتروح تسمع محاضرة يا شيخ؟ وين الناس تشعر بالراحة والطمأنينة؟ يقول لك افتح قرآن - 00:19:11
خاصة اذا كان المجود والقارئ صوته مريح. تشعر انه الفاظ القرآن وايات القرآن يا اخي لها قدرة على ان تصبغ هذا القلب صبغ لا يمكن ان يقوم مقام شيء اخر - 00:19:27
فهذه قضية اخرى ركزت عليه السورة وهي قضية ماذا تعرفك هذا الاله الذي يوحده هذا الكون باسمائه وصفاته. ثم ركزت السورة على القضية الثالثة وهي قضية الغاية من الخلق ابتداء - 00:19:41
والمصير انتهاء. شف هذه الاية التي ستأتي ما اخسرها وما اعظمها خلق السماوات والارض بالحق صوركم فاحسن صوركم اليه المصير ثلاث جمل تعطيك البداية والنهاية خلق الكون خلق السماوات والارض بالحق - 00:19:58
يعني يعطيك بداية الكون بداية خلقه ولماذا خلقه ها شف بداية الخلق ولماذا خلقه بالحق ومن الذي سيحمل مسؤولية الحق الانسان الذي صوره فاحسن ورا واليه المصير النهاية اعطاك ملخص لهذه الحياة - 00:20:16
ضع جمل او بثلاث جمل خلق السماوات والارض بالحق طوركم في احسن اشكركم لتتحملوا هاي المسؤولية اليه المصير هل تريد كلام اجمع واوجز من هذا لكن الغاية والنهاية بداية والنهاية في اية واحدة وفي سطر واحد لتعرف طبيعة هذه الحياة - 00:20:36
لا فيها فهذه قضية مهمة ثم ركز على قضية الدار الاخرة زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم لانه هذه ايضا من المركز - 00:20:57
التي ضاعت فيها البوصلة عند الكفرة قضية؟ هل يوجد هناك دار اخرى سننتقل اليها بعد هذه الدار؟ هل نحن مخلدون في هذه الحياة الدنيا؟ بالتأكيد هل سينتهي الامر بالظاء مظلوم يموت مظلوما؟ والظالم يبقى يترفه في هذه الحياة؟ هل هكذا هي نهاية المشاهد - 00:21:10
اذ عدم الايمان بالدار الاخرة هو من كمال وصفك لله بالعيب عدم الايمان بالدار الاخرة لماذا اعتبره الله كفر كفر لانك تصف ربك بالظلم لانك تصف ربك انه لم يقم العدالة - 00:21:30
بهذه الحياة الدنيا لا يمكن ان ينتهي المشهد كما ترونه في احداث اليومية المظلوم يموت قصفا وذبحا الظالم يتمتع في هذه الحياة عدم الايمان بالدار الاخرة هو من اعظم وصف الله عز وجل بالنقص والعيب والظلم. لذلك جعله الله كفرا - 00:21:47
والانسان لو فعل ما فعل من الايمان وهو لا يؤمن بالدار الاخرة فهو كافر فهو كافر لانه اتهم ربه باعظم النقص لا يليق بجلاله. الله يقول يا ابن ادم اني حرمت الظلم - 00:22:08
نفسي واجعل بين وانت بعدم ايمانك بالدار الاخرة انت تصف الله عز وجل بالظلم. الايمان بالدار الاخرة ايضا من الايمانية المهمة في حياة الانسان حتى يشعر بالراحة بقول كثير من الناس - 00:22:23
فيشتكي الواقع المؤلم يعيشه الناس اليوم فالغزة يموتون الناس تذبح اين الله ويبدأ يكرر مثل هذه العبارات شاكا وصل عنده ضاعت اذا انت كنت مؤمن بقضية الدار الاخرة انت ستستريح - 00:22:39
انه هذه الدنيا من قال ان العدل الالهي سيقوم في الدنيا الدنيا نعم يمكن ان يقتص فيها المظلوم من الظالم لكن الله عز وجل لم يجعل نهاية العدل هنا العدل التام سيقوم متى - 00:22:55
دار الاخرة حيث يقتص المظلوم من ظالمه غادي يبدا بالتالي من اكبر القضايا التي تورث الطمأنينة لدى الانسان انه نعم قد يموت المظلوم وقد تنتهي حياته وقد لا يستطيع ان - 00:23:11
وقد يموت الظالم على فراشه ويكون في حياة مرفهة لكن الدنيا لا شيء الدنيا لا شيء ايها الاحبة ومن عظمت الدنيا في قدره عفوا من عظمت الدنيا في قلبه هو الذي يعترض على ربه - 00:23:24

من عظمت الدنيا في قلبه ورآها شيئا كبيرا هو الذي سيعترض على ربه في اقداره وعدم تدخله كما هو يعتقد اما من عرف قيمة الدنيا وهوانها على الله هانت عليه - 00:23:40

وعرف ان كل ما يحدث حتى ولو ان الله سبحانه لم يقتص من الظالم في الدنيا لكنه اعد له عذابا رهيبا وعاقبة وخيمة في الدار الاخرة فيطمئن الانسان يشعر بالزعزعة ولا بالبلبلة ولا بفقد الثقة بربه سبحانه وتعالى لان الدنيا مشهد - 00:23:55

صغير جدا جدا بالنسبة للمشهد الذي لا ينتهي. يعني حتى في المعادلات الرياضية ما قيمة شيء ينتهي لشيء لا ينتهي اه يا شيخ شو رأيك؟ يعني شيء لا ينتهي يعني لا نهاية له - 00:24:15

انه بدك تقارن بينه وبين شيء له نهاية محدودة جدا سبعين ثمانين سنة. لا شيء لا شيء في المقارنات الرياضية فلماذا هذا التتابع على الدنيا وتكبير حجمها وكأنها محط الامال ومنتهى تحقيق المرادات هذا من الغبن - 00:24:30

وسورة التغابن اياك ان تغبن اياك ان تخدع ونحن نتكلم في سورة تغابنوا اياك ان تخدع فتعطي الدنيا مساحة اكبر من الحقيقي الذي يجب ان تأخذه من قلبك ومن ايمانك ومن حياتك. لا تعطها الا ما تستحقها ويعلم انها مزرعة للاخرة. فكل هذه - 00:24:46

المعاني العظيمة تثيرها سورة التغابن ويثيرها القرآن في قضاياه وفي معالجاته المتعددة حتى لا نطيل نبدأ ان شاء الله في قراءة بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:25:06

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير طبعا. ونبدأ خلاص نبدأ نفسر ايات الاية اقرأ قدم الظرف المقطع الاول يعني قبل ان انتشر الان هو اختصر الكلام بناء ان - 00:25:23

كبير من تفسير في هذه الاية مرة سابقا قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ومر معنا ما معنى التسبيح تنزيه نزه الله سبحانه وتعالى عن كل النقائص - 00:25:50

ينزه الله كل النقائص والعيوب فتثبت له له الاسماء الحسنى التي فات العلا لنفسه وعلى لسان ومن اعظمها التوحيد عظمها توحيد الله وتعالى نعم يسبح لله. وهنا نلاحظ انه اتى بالفعل المضارع - 00:26:03

في بعض الصور يتكلم بالفعل الماضي وهنا اتى بالفعل المضارع. الفعل المضارع يدل على ماذا ايها الاحبة على التجدد الاستمراري على تجدد الاستمرار يعني ان هذا التسبيح ليس تسبيحا حصل في - 00:26:29

وانقطع لأ هو تسبيح يتجدد ما دامت و قائمة يتجدد يسبح فعل مستمر لا ينقطع ولا ينتهي الى ان يرث الله الارض ومن عليها. يسبح لله ما في ما يعني - 00:26:44

كل شيء ما ما هذا؟ كل شيء عاقل او غير عاقل وان كانت ما لغير العاقل لكنها هنا قلب فيها غير العاقل على العاقل وتشمل الجميع فيسبح كل ذرة السماوات وكل - 00:27:03

وكل شيء وهذا معنى اول قاعدة من قواعد التصوف كتابه بكل لله الواحد الدين نعم قدم له الان سيتكلم هو عن المقطع الثاني عن الجملة الثانية بارك له الملك وله الحمد - 00:27:20

له الملك وله ان لم يقل الملك له والحمد له بل قدم الجار والمجرور فقال له الملك وله الحمد يعني قدم الخبر على المبتدأ لماذا هذا اخواني من قصر في اللغة العربية - 00:27:42

قدم الخبر على المبتدأ اذا قلت الملك لفلان انت اثبت ملكا له لكنك لم تنفي الملك عن غيره اذا قلت الملك لزيد الملك لعمرو فهذا معناه انني اثبت ملكا لزيد او لعمرو - 00:28:05

انني لم انف الملك عن غيره لكن اذا قلت لزيد الملك انا حصرت يعني لزيد لا لغيره الملك الله سبحانه اراد ان يخبر ان الملك التام لا يكون الاله كيف عبر عن هذا الحصر - 00:28:20

قدم الجار والمجرور فقال له الملك اي له دون غيره وله كمال الحمد له دون غيره بالتالي ايضا جزء من الايماني ان كل ملوك الارض وكل جبابرة الارض وكل من مرق في الارض - 00:28:39

هو لا يملك شيئا وانما هو ما في يده عارية فالله يسلبه هذا الملك متى شاء ثم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء. فملوك الارض - 00:29:00
وان سموا ملوكا لكنه على سبيل المجاز اما الملك الحقيقي والملك الذي لا يمكن ان يسلب هذا ملك الله سبحانه وتعالى بذلك حصر الملك فيه له الملك دون غيره وله الحمد - 00:29:15
دون غيره ان نعم المخلوق يحمد لكن لو نظرت في الانسان اذا حمدت انسانا على شيء ففي الحقيقة هذا الانسان هو الذي فعل هذا الشيء بنفسه من نفسه ام الله هو الذي اجرى عليه هذه النعم - 00:29:31
الله هو الذي اجرى عليك كل شيء مميز انت تفعله. فحتى لو حمدتك انا حقيقة احمد الله سبحانه وتعالى الذي اجرى واظهر النعم على يديك والا فليس انسان منا ينشئ النعم من ذاته - 00:29:46
انت مجرد يعني كما يقولون ريشة في هذا الكون تظهر فيها معالم قدرة الله سبحانه وتعالى. نعم ذلك قال اقرأ قدمت ظرفان. طبعا قصده بالظرف الجر والمجرور. الظار الجار والمجرور - 00:30:02
تم ايضا عند العلماء ظرفا احيانا التوسع قدم الظرفان يقصد في له الملك وله الحمد لماذا قدم الجار والمجرور في هاتين الجملتين قال يا رب بنفسه قرب شوي الكرسي هو لو قدم - 00:30:18
بسم الله. بسم الله. بسم الله. نعم لا امسك قدم الظرفان ليدل بتقديمها على اختصاص الملك والحمد لله عز وجل. نعم اذا هذه هي القاعدة التي ذكرناها ان تقديم الجار - 00:31:56
والمجرور في له الملك وله الحمد للاختصاص يعني للحصر وان الحمد التام له وان الملك التام له دون غيره. نعم وذلك لان الملك على الحقيقة له لانه مبدئ كل شيء والقائم به. وكذا الحمد - 00:32:16
لان اصول النعم وفروعها منه. نعم. فالذي يحمد حقيقة هو الله اصول النعم وفروع النعم وكل شيء من الخير يجري على ايدي الناس فهو مصدره سبحانه وتعالى فالحمد التام الكامل له. نعم. والحمد ما هو اصلا. ما معنى الحمد؟ الثناء - 00:32:32
حمدو هو الثناء كما ذكر ذلك العلماء ذكر محاسن المحمود مع محبته وتعظيمه. هكذا يعرفون الحمد ان تثني على الشخص الذي تحمده بذكر محاسنه ذكر محاسن المحمود بشرط ان تكون تحبه وتعظمه. لانني ممكن اثني على شخص وانا اكرهه - 00:32:52
اثني على كافر قل هو الله عالم او عنده معرفة بكذا هذا لا يسمى حمدا. الثناء على من تكرهه يسمى مدحا واما الحمد فلا يسمى حمدا الا اذا كنت ماذا؟ احب من اثني عليه واعظمه في نفسي فهذا من الفوارق بين الحمد - 00:33:13
والمدح المدح اثني عليك بس انا ما بحبك ما الك تعظيم في نفسي وهذا يمكن من باب الانصاف كما قلت تثني على كافر في صفة من صفاته واما الحمد لا يسمى حمدا الا اذا كان مقترنا بالمحبة والتعظيم لمن تثني عليه. نعم - 00:33:32
واما ملك غيره فتسليط منه واسترعاء وحمد غيره اعتداد بان نعمة الله جرت على يده. نعم فهو يقول واما ملك غيره كملك ملوك الارض فهذا مجرد تسليط من الله لهذا الملك على هذه البقعة - 00:33:50
والا فالله وصاحب الملك ينتزع هذا الملك من هذا الشخص متى شاء ذلك قال واما ملك غيره فانما هو مجرد تسليط واسترعاء ان الله سلطك على بقعة تدير امورها. ثم ينزع منك الملك متى شاء سبحانه. وكذلك حمد غيره. واما حمد غير الله فهو اعتداد - 00:34:08
بان نعمة الله جرت على يده. يعني ما معنى اعتداده بان نعمة الله جرت على يده؟ يعني انا لما احمدك على علمك احمدك على شجاعتك. يعني حقيقة احمدك ان ظهرت نعمة الله عليك دون من سواك فقط - 00:34:27
اما اقول الله احمد فلانا على علمه انت ماذا فعلا تحمد انت تحمده على ان نعمة الله اختارها الله ان تجري على يدك دون من سواك وليس لانك فعلا من ابدع هذه النعمة من تلقاء نفسه. فقط يعني ان الله اصطفاك دون غيرك لتظهر هذه النعمة - 00:34:43
على يديك والا فمن صاحب النعمة وربك سبحانه وتعالى وانما اصطفاك دون غيرك فاحمدك على هذا في الواقع. نعم ثم قال وهو على كل شيء قدير فاذا نلاحظ في هذا المقطع اثبات - 00:35:04
ثلاث من اسماء الله وصفاته انه له الملك وانه له الحمد وان له القدرة على كل شيء. وهذه من التصورات المهمة التي ينبغي ان ترسخ في الانسان لانك هنا تؤمن ان المدبر - 00:35:21

والقادر هو الله ما دام له الملك وما دام له الحمد على كل افعاله وهو صاحب النعم ومصدرها وما دام انه على كل شيء قدير. اذا هذا يريحني جدا وانا امشي في هذا الكون وانني عبد من عبيد هذا الاله - 00:35:37
الذي اتصف بهذه الصفات وايضا في نفس الوقت يحررك من ان تخاف من غيره. ومن ان يتعلق قلبك بغيره. فالملك ملكه حمده حمده قدرته قدرته وما سواه انما هم ماذا - 00:35:54
مظاهر للقدر الالهي وليسوا فاعلين على وجه الحقيقة. نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي فمنكم ات بالكفر وفاعلا له ومنكم ات بالايمان وفاعل له. نعم هنا انتقل الى المقطع الثاني - 00:36:09
مقطع الخلق بعد ان تكلم من صفاته انه له الملك وله الحمد وله القدرة. اخبر ايضا من صفاته وافعاله في هذا الكون انه خلقكم خلقكم يا بني طيب ما موقف الانسان من هذا الاله الذي خلقه؟ طبعا كأن هذه العبارة فيها نوع من التعيب - 00:36:30
على من سيكفر لانه الذي خلقك هو الذي ينبغي ان تعبده. اليس كذلك؟ يعني كان هو الذي خلقكم. انا اوجدتك يقول سبحانه لك انا اوجدتك طيب ماذا كان موقفك انت - 00:36:51
للاسف فمنكم كافر كأن الله يعاتبهم الذي اوجدك كان ينبغي ان تؤمن به مباشرة بدون تردد لكن للاسف كثير من جنس الانسان ترى ماذا الكفر لذلك البعض قال لماذا بدأ بالكفار قبل المؤمنين؟ لماذا ما قال؟ فمنكم مؤمن ومنكم كافر - 00:37:06
ليش بدأ بالكفر قبل الايمان قال فمنكم كافر ومنكم مؤمن قدم هنا الكفر على الايمان اه يا شيخ زلوم احسنت لان اكثر البشرية لم يتخذ قرار الايمان اكثر البشرية اتخذ قرار الكفر - 00:37:27
ولاحظوا الارض اليوم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فلان الاكثر اتخذ الكفر كان الله يعاتب الله يعاتب هو الذي خلقكم فمنكم كافر - 00:37:42
بل اكثركم كافر مع انه هو الذي خلق وهو الذي اوجد وهو الذي كان يستحق ان يعبد لكنكم لم تتخذوا هذا الموقف في اكثركم. نعم نعم فيهم التأخير يكون انه - 00:37:58
قل بعدين صار ممكن يعترض انها ادم عليه السلام كان مؤمنا فكيف كان الكفر اولا باعتبار ماذا قصدك قصدك السبق الزماني؟ متى متى سبق الكفر على الايمان؟ اذا اردنا نبدأ من عند ادم وحواء فادم وحواء كانوا مؤمنين - 00:38:13
ثم نزلوا الى الارض وانما نشأ الكفر بعدهما الانحراف نشأ بعد ذلك فلا اظن ان القضية تتعلق بالسبق الزمني نعم ويدل عليه قوله والله بما تعملون بصير. اي عالم وبصير بكفركم وايمانكم الذين هما من عملكم - 00:38:32
اذا فالله يخبر فمنكم كافر ومنكم مؤمن وفي النهاية الله بصير والله ما تعملون مصير وهي لغة تهديد ايضا جملة معروفة لديك لكن هو يهدد ومش يعطيك يعني انت تعلم ان الله بصير اليس كذلك؟ لكن ولماذا يقول حتى يعطيك تهديد - 00:38:50
والله بما تعملون بصير يعني كل شي مكشوف من كفر فانا الاحظ كفره وبصير باعماله ومن مآمن انا ايضا بصير. بصير بما يحدث في هذا الكون بصير بكل ما تحمله كلمة بصير من معاني الايمان - 00:39:09
بصير بكل التفاصيل. بصير بالكافر والظالم والمجرم. وماذا يفعل وبصير بالمؤمن والمسكين والمستضعف؟ وماذا يحدث؟ هذه الاية مريحة جدا والله بما تعملون بصير. اياك ان تعتقد ان الله يغفل عن الارض. لا تأخذه - 00:39:22
ولا نوم هو لم يغب عن المشهد لم يغب سبحانه وتعالى عما يحدث في دقيقة من دقائق الامور والله بما تعملون بصيرا. دي عقيدة يجب ان ترسخ في قلبك ولا تتزعزع. نعم - 00:39:40
والمعنى هو الذي تفضل عليكم باصل النعم الذي هو الخلق والايجاد من العدم وكان يجب ان تكونوا باجمعكم شاكرين فما بالكم تفرقتم اما؟ فمنكم الكافر ومنكم مؤمن. وقدم الكفر لانه الاغلب الاغلب عليهم والاكثر فيه - 00:39:54
جميل اذا وكان النسب هنا يعطيك خلاصة الاية وهي ان الله سبحانه وتعالى يقول هو الذي اعطاكم اصل النعم وهي نعمة الايجاد من العدم. كنتم عدما واصبحتوا موجودين اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:40:15
فكان الموقف الذي ينبغي ان تتخذه البشرية جمعاء وموقف الايمان. لكن للاسف اكثركم اتخذ موقف الكفر لذلك قال وقدم الكفر لانه

الاغلب عليهم والاكثر فيهم. هذا يؤكد لماذا قدم ذكر الكفر على الايمان في هذه الاية؟ نعم - 00:40:28
وهو رد لقول من يقول بالمنزلة بين المنزلتين. يعني هذا فيه رد على المعتزلة. الذين يقولون ان المراتب ثلاث هناك في الحياة يا مؤمن وهناك كافر وهناك من هو في منزلة بين منزلتين وهو الفاسق - 00:40:44
فالمعتزلة يقولون ان مرتكب الكبيرة لا نسميه كافرا في الدنيا نقول وفي منزلة بين منزلتين لا هو مؤمن وله كافر. بس في الحياة الاخرة عندهم ايش هو؟ كافر مخلد في النار لكن في الدنيا جعلوا المراتب ثلاث. المؤمن الذي لم يرتكب الكبيرة - 00:41:01
والفاسق الذي ارتكب الكبيرة والكافر الذي هو خارج الاسلام. هذا التقسيم الثلاثي خطأ بل الله بنص القرآن قسم الناس الى ماذا مؤمن وكافر ولم يجعل هناك منزلة بين منزلتين. والفاسق - 00:41:18
ومن افراد اهل الايمان الفاسق هذا من افراد المؤمنين لكنه ضعف في مراتب الايمان لكن هل هو خرج هل اصبح كافرا؟ لا ما هي المرتبة ثنائية. اول قسمة ثنائية. نعم - 00:41:33
وقيل هو الذي خلقكم فمنكم كافر. بالخلق وهم الدهرية. ومنكم مؤمن به هذا قول اخر جعل الكفر ليس بالله جعل الكفر بماذا؟ بالخلق وهم الدهرية الذين يقولون بقدم العالم لكن يعني هذا معنى بعيد يسوى الاظهر في السياق وان نكون كافر كافر بالله - 00:41:47
وليس كافرا بالخلق نعم وقد طبعا ممكن نقول ان الكفر بالخلق هو شكل من اشكال الكفر بالله. لكن خلوا الاية على عمومها كل اشكال الكفر بالله داخلة تحت قوله فمنكم - 00:42:07
كافر سواء كان كفر الدهرية او كفر غيرهم. نعم خلق السماوات والارض بالحق بالحكمة. اقرأ الايات وما علق عليها. نعم بالحكمة البالغة. اقرأ الاية كاملة قال اقرأها الاية الثالثة التي تقرأها. مم - 00:42:19
خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير. تمام. هذي ثاني مرة يذكر فيها السماوات والارض وفي الاية الرابعة ايضا ستذكر السماوات والارض في الاية الاولى ذكرت باعتبار التسبيح - 00:42:37
بهذه الاية ذكرت باعتبار الخلق والغاية من الوجود وفي الاية الرابعة ستذكر باعتبار العلم يعلم ما في السماوات والارض نلاحظ ان قضية السماوات والارض في اربع ايات ذكرت ثلاث مرات - 00:42:54
ثلاث مرات باعتبارها تمثل الكون يعني السماوات والارض هنا لماذا تذكر؟ لانها تمثل ماذا؟ الكون بكل ما فيه فهو في هذه الاية الجامعة كما قلنا يخبر الله سبحانه وتعالى عن مبدأ الخلق وغايته - 00:43:07
ومن الذي سيتحمل حمل هذه الرسالة واعباءها ثم اخبر عن النهاية فهذه من اجمع الايات بكتاب الله سبحانه وتعالى. يقول خلق السماوات والارض بالحق ايش يعني بالحق ما هو اعم من الحكمة - 00:43:23
نعم ايوة طيب يعني وايضا اذا هو يريد ان يخبر بقضية عامة وهو ان وجود هذا الكون ليس وجود عبثي وانما خلقه بالحق اي لحكمة ومقصد عظيم وهو حصول المدافعة والابتلاء بقضايا الايمان والتوحيد - 00:43:43
حق مفهوم واسع احبابي انه بعض الناس من هو حاله اكثر الناس من الكفار ومن حتى ممن ينسب نفسه الى الايمان انه يظن انه خلق عبثا فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. طرح حال كثير من الناس اليوم هو يظن انه هو موجود على هذه الارض من اجل يأكل ويشرب. ويجيب اه شهادة جامعية - 00:44:07
ايه ويتزوج ويصير معه مصاري وينكح ويشاهد مباريات ومسلسلات ويعيش وينبسط ويموت خلص هذا هو الغاية معناته انت لم تفهم شيئا من غاية الوجود المعقول ان الله خلق السماوات والارض - 00:44:29
من اجل انه حضرتك تيجي على هذه الدنيا ضيف توكل وتشرب وتنبسط كذا وتروح يعني؟ هذا هي الغاية العظيمة من كل هذا الوجود معناتها انت لم تقدر الله حق قدره - 00:44:45
لا يمكن ان يكون الهدف من خلق هذه السماوات العظيمة وما فيها من الاجرام وهذه الارض وما فيها من البحر والجبال لا يمكن ان يكون فقط من اجل ان تأتوا ضيوفا يا بني الانسان لتتمتعوا وتقضوا اوتاركم وتحققوا احلامكم ثم تموتون وينتهي المشهد - 00:44:58

كفعل العابثين وليس فعل رب العالمين سبحانه وتعالى. فهنا يخبر عن الغاية قلق السماوات والارض بالحق هناك حق يجب ان يظهر وهناك دين يجب ان يحكم وهناك من سيحمل هذا الحق ووظيفته ان يسير به - 00:45:19
فاخبر من هم الذين سيحملون هذا الحق ويسيرون قال وصوركم سنصوركم يعني يا ايها الانسان اعطيتك احسن صورة وليس المراد بالصورة هنا فقط الصورة مية ما هو اهم الصورة النفسية الفطرة السوية - 00:45:37
فصوركم في فطركم ومشاعركم واحاسيسكم ونفوسكم ثم الصورة الجسمية تحصيل حاصل بعد ذلك صوركم بهذه الصورة وهذه الخلقة لتحملوا هذا الحق ولتسيروا به ولتدافعوا عنه ولتموتوا في سبيله وليكون هناك صراع بينكم وبين اعداء هذا الحق - 00:45:55
الذين كفروا به هي قصة وجود اذا هي قصة حياة وليس خلق السماوات والارض مجرد عبث مجرد هكذا حكاية نتلوها هي قصة صراع بين هذا الحق الذي اراد الله ان يوجد وبين من يصارع هذا الحق - 00:46:17
ويحاول الا يوجد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هذا هو الحق الذي ذكره في سورة صف هنا يجبره بكلمة الحق كل ما تحمله من معاني عظيمة - 00:46:33
لم ذكر اولا الغاية من خلق الكون خلق السماوات والارض بالحق. عرفنا ما هو الحق ثم من هم الذين سيحملون الحق وانتم طوركم فاحسن صوركم اياك انك تقصره فقط على التصوير - 00:46:48
بل ما هو اعظم منه تصوير النفس الخلقي والشعور والسلوك الذي يجعلك مؤهلا لتحمل هذا الحق ولتمضي به في دنيا الناس ثم اعطاك النهاية والنهاية ماذا واليه المصير شف اعطاك البداية - 00:47:05
واعطاك النهاية انتم ستسيرون بهذا الحق منكم من يموت في سبيله ومن يقتل عليه ومنكم من يفتن ومنكم مؤمن ومنكم كافر وفي النهاية واليه المصير والمرجع والنهاية اليه سيحاسبكم على تصرفاتكم تجاه هذا الحق - 00:47:21
وطريقة تعاملكم معه هل حملتموه كما اراده الله؟ ام عشتم من اجل شهواتكم ونزواتكم ورغباتكم اية عظيمة تختصر لك المشهد. نعم وهو ان جعلها مقار المكلفين ليعملوا فيجازيهم. طبعا هو كلمة الحق - 00:47:40
فسرها بقضية ان الدنيا دار تكليف وهذا ضمن المعنى الذي سقناه. دار تكليف وامتحان للمعاني التي اراد الله سبحانه ان يحدث عليها الصراع بين اهل الايمان واهل الكفر. نعم وصوركم فاحسن صوركم اي جعلكم احسن الحيوان كله. الحيوان بمعنى الحياة - 00:47:58
وان الدار الاخرة هي الحيوان فكل ما فيه حياة وحيوان صح في العرف هاي مسبة لكن هي في الواقع في اللغة العربية كل ما فيه حياء فهو حيوان ما في مشكلة. نعم. لذلك المناطق ماذا يعرفون الانسان - 00:48:18
حيوان ناطق ما تزعلش يعني احنا بدليل ان الانسان لا يتمنى ان تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور. يعني الدليل ان صورتك احسن صورة انه انت لا تتمنى ان تكون على صورة اسد ولا على صورة حصان ولا على صورة نملة ولا على صورة شيء اخر - 00:48:34
مما يدل انك ترى صورتك افضل صورة ضمن هذا الوجود نعم ومن حسن صورته انه خلق منتصبا غير منكب. يعني لك هكذا واقف لست منكبا على وجهك ومن كان دميما مشوه الصورة سمج الخلقة فلا سماجة فم - 00:48:55
ولكن الحسن على طبقات. فلا سماجة تم اي لا سماجة هناك. ولكن الحصن على الطبقات. يعني ممكن البعض يقول طب انا يا شيخ والله شكلي مش شايف نفسي مشوهة او مش جميلة لاني لست على مراتب من الحسن. فيقول هو بحد ذاته الجماعة المراتب - 00:49:15
يعني الانسان كانسان وافضل في الصورة من كل الحيوانات الاخرى. لكن هذا لا يعني ان وجه كل انسان سيكون على نفس حسن وجه الانسان الاخر لا فان الجمال مراتب فاكثر انسان وجهه مشوه اكثر انسان وجهه مشوه هو افضل من - 00:49:32
اجمل حيوان بهذا المفهوم اكثر انسان وجه مشوه ممكن تشوفه ستلاحظ انه اجمل من ماذا من اعلى حيوان صورة وجمالا. هذا

يقصده يعني فالانحطاطها عما فوقها لا تستملح. نعم يعني انت قد ترى وجهك ليس جميلا ليس مقارنة بالحيوانات. انت بتقارنش نفسك بالاسد - 00:49:52

الحمار انما انت قد لا ترى وجهك جميلا باعتبار من اعطي معالم الحسن في وجهي اكثر منك فانت تنظر الى الجس الانساني تقارن نفسك بغيرك انه والله فلان اجمل مني هذا مقارنة داخل الجنس الانساني. لكن لو قارنت نفسك بالحيوانات الاخرى ستجد انك على ما فيك من الدمامة - 00:50:13

انك افضل من غيرك. نعم ولكنها غير خارجة عن حد الحسن. نعم. وقالت الحكماء شيئان لا غاية لهما. الجمال والبيان. جميل. يقول لك الجمال لا غاية له جمال ايش يعني لغاية له؟ يعني لا يمكن ان يحصر - 00:50:33

الجمال لا يمكن حصره. ما من شيء جميل الا ويمكن ان يكون ما هو اجمل منه. والبيان البيان هي القدرة على الفصاحة والكلام. ما من انسان عنده بيان الا قد يأتي - 00:50:50

من هو اشد بيانا منه؟ نعم واليه المصير فاحسنوا سرائركم كما احسن صوركم طبعا واليه المصير يعني اليه المرجع وكلمة اليه المصير فيها نوع من التهديد ايضا لانه الله عز وجل يقول انا خلقت السماوات والارض بالحق - 00:51:00

واعطيتك يا جنس الانسان هذه الصور النفسية من اجل ان تحملوا هذا الحق. وسيكون المصير والمرجع اليه حتى احاسبكم كيف تعاملتم مع هذا الحق فاذا خلقها بالحق ونحن وجدنا من اجل الحق وسنحاسب على هذا الحق - 00:51:16

بهكذا البداية والنهاية نعم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات نعم. نبه بعلمه ما في السماوات والارض بعد ما نتكلم عن قضايا الخلق انتقل الى صفة اخرى يعرفنا بنفسه فيها. وهي صفة العلم والاحاطة - 00:51:35

وبالكليات والجزئيات فقال نعم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. كم مرة مفردة العلم في هذه الاية ثلاث مرات ذكر علم ما في السماوات والارض - 00:51:59

يعني علم الكون بكليته ثم ذكر العلم بكل واحد منا باصراره وعلانيته ثم عاد فركز على العلم بماذا طرائر وهو يعلم من اوضح الاشياء الى اخفى الاشياء يعلم ما في السماوات والارض وهذه نعتبرها - 00:52:21

ثم ختم والله عليم بذات الصدور وهي اخفى الاشياء. الخواطر اللي بتيجي على ذهنك يعلمها وتعالى فاحاط علمه بكل شيء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. هذه عقيدة يجب ان يربي الانسان نفسه عليها. انت اذا عرفت ان الله - 00:52:40

يعلم ما في السرائر ماذا يورث هذا في حياتك؟ وهاي الفكرة انه انت يجب ان تستثير القرآن. لما نقول والله عليم بذات الصدور. واخرج من هذا المجلس للخارج انا هذه الاية ماذا سيكون وقعها على قلبي طوال هذا الاسبوع - 00:52:59

والله عليم بذات الصدور اه يا جماعة اه حبيبنا اه تقوى الله ليه مراقبة النفس جيد يعني ما دام سبحانه عليم بذات الصدور اذا اي فكرة رديئة اي فكرة رديئة جاءت على قلبي وعقلي - 00:53:16

الله اطلع عليها فيجب ان استحي من الله يعني انت ماشي في هالجامعة فكرت لك في وحدة بذات الصدور هاي الخاطرة التي جاءت ما تفكر انها هكذا ومشت وعرف انك فكرت - 00:53:37

وعرف كيف فكرت وكيف ولدت انت عندك مشكلة مع شخص وغل وحسد وتظهر كلامك يعني انا ما بنتقده لأ انا بس بدي اوجهه وانصحه. وانت مليان عليه غل وحقد وحسد - 00:53:54

الله عليم بذات الصدور. فاذا لا تظن ان الله سبحانه وتعالى يتعامل معك بناء على الظاهر. لا لا الله ينظر الى قلوبكم ولا ينظر الى صوركم ويعرف كيف انت تفكر - 00:54:08

وكيف تدير الامور بمشكلة عائلية مشكلة زوجية في تصرفاتك الحياتية في كل اقوالك وافعالك شو بواعثها في كل خطراتك ومسكاتك للجوال ايش بتعمل تمام؟ انه بعض كتير نحن ترى بنغالط انفسنا. بعض الشباب يمسك الجوال - 00:54:22

هو ولك انا والله يا شيخ بدي اطلع على الاخبار او بدي اشوف يعني مثلا الفيسبوك اتصفح هو بباله في نفسه يا رب بس تطلع صورة من هالصور تمشي عليها عيني يعني حتى احقق شهوتي - 00:54:40

تعامل مع الله سبحانه وتعالى بنوع من الاستهزاء وعدم الوضوح بتظن ان الامور مشت. انه انا والله يا شيخ مش قصدي انا بس بدي اتصفح انت ربنا عارف انه انت لما فتحت تتصفح نيتك ان تخرج صورة في الطريق - 00:54:52

لعل العين اوه خبطت عيني بالخطأ اه ما هو انت فاهم هو ربنا عارف من اول انه انت فتحت هذا المقطع او فتحت هذا السوشيال ميديا او فتحت الفيسبوك وانت عم تتصفح وفي قلبك - 00:55:06

انه يا رب تطلع اشي اغالط نفسي انه والله طلعت لي بالغلط والله انا مش متقصد هذا. هسه شوف بقول لك انت في النهاية لا تضحك على رب العالمين. انت بتضحك عنفسك - 00:55:20

يخادعون الله ولا يخدعون الا انفسهم يقول كذلك وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. لا تكون من هذا الصنف والله عليم بذات الصدور يعني صدرك شو بيحيك فيه وكيف فكرت - 00:55:31

في كل فعل انت فعلته هو سبحانه يعرف نمطك في التفكير ويعرف كيف تولدت عندك الفكرة والخطرة والصورة النهائية للعمل ما بواعثها فحقيقة هذه الاية عقيدة هذه الاية ليست مجرد هكذا والله فكرة حلوة والله عليهم بذات الصدور. هذا ينبغي ان ينقلب الى سلوك - 00:55:47

ونمط حياتي في اني اراقب اقوالي وافعالي واكون في تمام الحياء من الله. نعم قد تكون بعض الخطرات نحن لا نحاسب عليها. اليس كذلك ان الله عز وجل تجاوز عن امتي ما حدثت - 00:56:07

به انفسها ما لم تعمل او تتكلم نعم قد تكون الخطرة مرت وانت لا تحاسب عليها اثنان لكن يجب ان تحاسب نفسك عليها حياء من ان الله سبحانه وتعالى نظر الى عقلك وقلبك - 00:56:21

فوجد فيها هذه الخطرات الرديئة فاصلاح الخطرات هو بداية صلاح الانسان واحد خطرات واصلاح الافكار واحد تصوراتي الداخلية هو بداية صلاحك الخارجي ما تفكر انك ستصلح خارجيا وبدنك في الداخل متآكل - 00:56:36

قطرات رديئة انه بعض الشباب بقول لك يا شيخ انا بحاول اترك عادات وانماط سيئة في حياتي اعمل اترك العادة السرية وبحاول اترك النظر للحرام وبحاول بحاول اترك كتير اشياء بس مش زابط. اه لانه انت مش عم بتعالج جذر المشكلة. جذر المشكلة هنا - 00:56:55

تجد المشكلة في ايراداتك وخطراتك وافكارك وما ينتج بعد ذلك من اعمال وتصرفات في الخارج هي سلوكيات نتيجة الارادات والخواطر والافكار انت اذا بدك تعالج نفسك معالجة حقيقية. وتترك مثل هذه التصرفات الرديئة عليك ان تسعى لمعالجة جذر المشكلة - 00:57:13

واصلها وينبوعها وهي الخطرات التي هي ذات الصدور ما في داخل هذا القلب. نعم نبه بعلمه ما في السماوات والارض ثم بعلمه بما يسره العباد ويعلنونه. ثم بعلمه بذات الصدور ان شيئا من - 00:57:34

الكليات والجزئيات غير خاف عليه. فهو يعرف اذا الكليات والجزئيات. يعرف الامور العامة والامور التفصيلية. نعم. فحقه ان يتقى ويحذر. هذه الخلاصة. فمن كان هذا علمه حقه ان يتقى ويحذر والا يعبث معه. نعم - 00:57:53

ولا يجترأ على شيء مما يخالف رضاه وتكرير العلم في معنى تكرير الوعيد. نعم وهو يقول لك لماذا قرر الله العلم ثلاث مرات في الاية لانه في معنى تكرار الوعيد كانه يتوعد كلما كرر العلم يعلم ما في السماوات والارض. انتبهوا - 00:58:14

ويعلم ما تسرون وما تعلنون. انتبهوا وهو عليم بذات الصدور. فانتبهوا. فقال تكرار العلم ومضمونه تكرار الوعيد والترهيب لكم. نعم وكل ما ذكره بعد قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن في معنى الوعيد على الكفر - 00:58:34

وانكار ان يعصى الخالق ولا تشكر نعمته يعني هو يريد ان يقول ان الاية الثالثة والرابعة هي عموما في سياق الوعيد لمن اختار مسلك الكفر وخلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. كل هذا سياق وعيدي. نعم - 00:58:53

انتهى من هذا المقطع الاول اول اربع ايات هذا مقطع مقطع يعرف الله بنفسه ويرسل رسائل في التصور والوجود والاسماء والصفات.

ثم الان بدأ الله يخاطب الكفار مخاطبة مباشرة فقال نعم - 00:59:15
الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. هذا النوع من خطاب متكرر في القرآن وهو ان الله سبحانه وتعالى يخبر الامم اللاحقة بمصير الامم السابقة - 00:59:29
سيكون متكرر في كتاب الله ان الله يخبر الامم اللاحقة الكافرة المعرضة لماذا بمصير الامم السابقة حتى نعتبر ونتعظ لان لا يصيبنا ما اصابهم فقال للكفار في كل زمان ومكان وليس الامر خاص بكفار مكة وان كان هم اول من خطبوا بهذا الخطاب ماذا قال؟ الم يأتكم يا ايها الكفرة - 00:59:46
نبأ الذين كفروا من قبل ماذا حدث معهم والذي نزل بهم قال فذاقوا وبال امرهم اذاقوا وبال امرهم اي عاقبة كفرهم. ما معنى الوبال هنا ذاقوا وبال امرهم اي عاقبة - 01:00:08
كفرهم ومغبة كفرهم ولهم عذاب اليم. ذاقوا وبال امرهم هذا في الدنيا ولهم عذاب اليم هذا متى الدار الاخرة. فالله عز وجل يعظ الانسان ويعظ كل معرض عن تفهم رسائله يقول له عذاب الله سبحانه وتعالى يكون في الدنيا ويكون في الاخرة. فانتبه لما حدث مع السابقين - 01:00:25
فانها سنة متكررة وليست بعيدة عنكم ايها اللاحقون. نعم الم يأتكم الخطاب لكفار مكة؟ ولمن يأتي بعدهم ايضا. نعم. نبأ الذين كفروا من قبل يعني قوم نوح وهود وصالح وغيرهم يعني ليس فقط المحصول كل من كفر نعم وعاقبه الله. فذاقوا وبال امرهم اي ذاقوا وبال كفرهم في الدنيا. وبال كفرهم اي عاقبة كفرهم - 01:00:48
كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في العقبة اي في الاخرة. نعم ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا كفروا وتولوا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد - 01:01:14
نعم ذلك اشارة الى ما ذكر من الوبال الذي ذاقوه في الدنيا وما اعد لهم من العذاب في الاخرة. اذا هذا بيان لمرجع اسم الاشارة ذلك اسم اشارة لابد ان يكون لها مرجع - 01:01:40
يقول ذلك بانه يعني ذلك العذاب والعقاب في الدنيا وفي الاخرة ما سببه ما الجرم الذي ارتكب حتى حل بهم فقال ذلك بانه انا باء السببية ذلك العقاب العقاب في الدنيا وفي الاخرة بسبب انهم نعم - 01:01:54
يا رب. نعم من بداية الاية نعم ذلك اشارة الى ما ذكر من الوبال الذي ذاقوه في الدنيا وما اعد لهم من العذاب في الاخرة بانه بان الشأن والحديث كان تأتيهم رسل الضمير هنا يسمى ضمير الشأن - 01:02:15
عميل القصة يعني لا اريد ان اشغلكم بهاي القضية اللغوية. نعم. اي بان الشأن والحال انه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بينات هي الايات الواضحات والدلائل البينة التي لا غبار عليها التي تدل على صدقهم وعلى انهم مرسلون من عند الله - 01:02:35
ما يخبرونهم به هو الحق عموما. جاءتهم الرسل بالبينات فماذا كان جوابهم ثواب الكفرة على مر التاريخ من ابرز اشكالياتهم؟ فقالوا ابشر يهدوننا ما عجبهم ان يكون الرسول ماذا بشارة وهذا يدل احبابي - 01:02:55
على اشكالية في الفكر الانساني اشكالية ماذا؟ اشكالية متكررة هي سبب فساد البشرية مش الكبر بحد ذاته الى شيء اسوأ من الكبر حقيقة اه لأ مش الكبر بحد ذاته في في مرض قلبي اسوأ منه - 01:03:14
هو بداية فساد الانسانية والبشرية والخلق حسد ترى هذه القضية قضية حسد انه ليش لا مش انا وهذه والله قاسمة لكل انسان طالب علم ولا عالم ولا داعية ولا جماعة ولا اي شيء - 01:03:35
اخواني ابليس خرج من رحمة الله بماذا الحسد حسد ادم قابيل قتل هابيل او بالعكس على خلاف بينهم مش مشكلة بسبب ماذا وبالحسد اخواني ابرز اشكالية الجنس الانساني عبر التاريخ - 01:03:54
هي الحسن. الله عز وجل لما اخبر عن مشكلة بني اسرائيل فيومنا هذا ما هي مشكلتهم؟ لما جاءتهم رسل بالبينات لماذا تركوا العلم ورفضوا الحق بغيا بينهم كم مرة كرر الله ان مشكلة بني اسرائيل انهم اختلفوا بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم - 01:04:11
اخوان الحسد هادي مشكلة كبرى في حياة الانسان اذا لم يتداركها من نفسه خسر اخرته خسر اخرته وهذا نموذج هذا النموذج

البشري كلما جاءتهم رسلهم بالبينات قالوا ابشر يهدوننا لأ انا ما باخدش من بشر مثلي - 01:04:29
وحاسده لماذا هو كان الرسول وليس انا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الحسد يمنع الانسان عن قبول قد تجد الحق عند جماعة ليست جماعتك هل عندك قدرة ان تتقبل هذا الحق لانه ليس عند جماعتك - 01:04:47
ولا عندك حسد ان وفقوا هم للحق وليست طائفتك ترى الحسد اخواني هذي مشكلة مدمرة ليست فقط يعني مع ابليس هي مشكلة مدمرة حتى في اوساط العمل الاسلامي في اوساط طلاب العلم في اوساط المشايخ في اوساط المتدينين في اوساط الزملا والله صديقي متحدث انا مش متحدث - 01:05:08
اه صديقي ربنا فاتح عليه في جانب معرفي ربنا مش فاتح عليه فيه حسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. الحسد يدمر حياتك يدمر مشاعرك. يشغل عقلك وفكرك. فما تعود تعيش حياة سوية. لانك دائما تقارن - 01:05:29
نفسك بغيرك وتريد دائما ان تكون البوصلة وتريد دائما ان تكون عنصر الانتباه والناس ملتفتة حولك. وبالتالي اذا جاء الحق على لسانك من غيرك وكنت انت صاحب جاه او منزل او مكانة تشعر بصراع كبير في داخلك - 01:05:45
اني اقبله ولا لأ واني اظهر دخولي تحت غيري ولا لأ الذي يستطيع ان ينجو من الحسد وينصاع للحق من اينما اتاه. هذه نفسية ناجحة جدا بانه استطاع ان يكبت اكبر خلق انساني مدمر - 01:06:02
والذي لا يستطيع تجاوز اشكالية الحسد في حياته سيتدمر بل قد يدخل النار ويضيع ايمانه بسبب هذه المشكلة مشكلة الحسد اياك تتعامل معها انه انا يعني لا لا اتوقع ايش في - 01:06:18
هذا الخلق بل كل انسان كما يقول ابن القيم فيه مدفون الحسد فاما ان يظهره واما ان يصرفه. واستدل على ذلك ابن القيم بقوله في سورة الفلق ومن شر حاسد - 01:06:31
اذا حسد يقول ابن القيم لماذا قال ربنا ومن شر حاسد اذا حسد يريد ان يقول ان الانسان بطبعه يحب ان يكون هو صاحب النعمة هو صاحب الحق. ولا يعني يحب الاستئثار باختصار. وهاي هي نفسية الحسد - 01:06:46
انه انت تحب الاستئثار وان يكون كل الخير لديك. فاما انك تتماشى مع هذا الحب فتظهر اثره في حسدك للاخرين. فلذلك قالوا من شر حاسد اذا حسد. يعني اذا اظهر ما لديه من هذا الخلق. واما ان تكبت هذا الشعور - 01:07:03
وتخنقه ولا تسمح له ان يحكم على حياتك ولا ان يسيطر عليها. فالحسد شيء موجود في النفس الانسانية اما ان تتماشى معه وتفكر فيه وتولده واما ان تكبته وتمنعه هنا بجدورك في هذه الحياة. لذلك تخيل ان الله في سورة الفلق السورة التي امرنا ان نقرأها صباحا ومساء وعقب الصلوات وليلا - 01:07:19
نهارا ابرز اشكاليات التي تحذرت منها سورة الفلق ايش الاشكالية؟ اسد مما يدل على انها اشكالية خطيرة فهذا كله تنبيه لهذا المرض السرطان الذي يغزو القلوب المؤمنة ويغزو كل انسان خير ويحبط عمله. ويفسد حياته ويشغل عقله ويدمره - 01:07:44
بل قد يكون سبب في دخوله النار. فهؤلاء لما جاءتهم رسلهم البينات الله اخبر عن مشكلة الحسد فقالوا ابشر يهدوننا بشر تنزل عليهم ملائكة من السماء ويخاطبهم الرب لا لا لا نقبل. بدهم ملائكة - 01:08:03
بدهم جنس اخر او على الاقل يكونوا همة المرسلين وليس غيرهم. حسد. طيب فقالوا ابشر يهدوننا فانكروا الرسالة للبشر ولم ينكروا العبادة للحجر. جميل يعني هذا النسف بقول لك والله حالهم عجيب هدول. انكروا ان يكون - 01:08:21
الرسول بشريا لكن ما انكروا ان يكون الاله حجريا. قال ايش هذه العقول؟ يعني انتم تعبدون حجارة هاي فهمتوها واستوعبتوها اما يأتيكم رسول مجرد رسول لم يدعي انه اله ولم يدعي انه خرج وانما رسول بيقول لك انا بشرب مثلي ومثلك باكل وبشرب لكن يوحى - 01:08:40
اليه. هاي استصعبتوها. يقول عجيب هؤلاء حتى تعرف الحسد كيف يأتي بالمتناقضات. يقول انكروا الرسالة للبشر ولم ينكروا العبادة شوف العقول الرديئة. نعم فكفروا بالرسل وتولوا عن الايمان اذا الحسد - 01:09:00
عملهم على الكفر اه فقالوا ابشر يهدوننا؟ مش مستوعبينها مش مصدقين. وادي كله حسد ونفسيات بشرية عفينة فماذا كان موقفهم؟

كفروا وايش ايضا مش بس كفروا. بل تولوا يعني كفر وهارب من الايمان هروب والعياذ بالله. يعني في واحد - 01:09:18
ذاته متردد لا لا هذا كفر واعرض اعراضا شديدا حتى صوره الله في صورة المتولي. نعم واستغنى الله واستغنى الله. شف الكلام النهائي انه الله بقول في النهاية انت الخسران - 01:09:38
فكفروا وتولوا اتقنا الله. الله غني عنك انت من خسرت الرهان وانت من ضيعت نفسك وعاقبت هذا وبالي في الدنيا والعقاب الشديد في الاخرة. فالله غني عنك وعن ايمانك تمام - 01:09:52
اطلق ليتناول كل شيء ومن جملته ايمانهم وطاعتهم. اطلق يعني قال ما قال واستغنى الله عنهم ما قال واستغنى الله عن فلان او فلان اطلق قال واستغنى الله اي غنى تام عن كل شيء عنهم وعن غيرهم وعني وعنك يعني الله ليس مفتقر لا الى ايماني ولا الى ايمانك وانما نحن المفتقرون الى الله - 01:10:07
اه والله هو الغني فهو في تمام الغنى. واستغنى الله ما اعظم هذه الكلمة كم فيها من الجلال والعظمة؟ غنى الله المطلق الذي لا يفتخر فيه الى شيء. نعم. والله غني تأكيد. واستغنى الله والله - 01:10:29
او غني اياك انك تنسى انني لست محتاجا اليك يا ابن ادم. وانما انت من تحتاج الى عبوديتي. نعم والله غني عن خلقه حميد على صنعه. نعم فهو الغني في عن خلقه الحميد على كل ما يفعله وما ينزله باهل الايمان - 01:10:46
وباهل الكفر من الوباء والعقاب. نعم زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير اكمل الاية الثانية فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. والله بما تعملون خبير - 01:11:04
نعم هنا ايضا معالجة لمظهر ومظاهر الكفر ومركزية من مركزيات الايمان قضية دار الاخرة قضية الدار الاخرة باعتبار احد مركزيات العقيدة عند اهل الايمان وهي الايمان بان الدنيا ليست محط الرحال وان هناك يوم - 01:11:35
سيقام فيه العدل الالهي التام. وسيقتص من الظالم للمظلوم. ومن سعى الى الله وصبر على الشهوات. وتحمل العنت في الدنيا ينال السعادة الابدية. ومن اسرف على نفسه بالخطايا والمعاصي والزلات - 01:11:54
اتبع نفسه هواها سينال الشقاء الابدي. فالله يخبر انه الكفر بالدار الاخرة هذا لا يسامح فيه رب العزة لا يسامح فيه ان هذي مفصلية من مفاصل التصور الاسلامي. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. مشكلة - 01:12:10
دعم الذين كفروا الا يبعثوا وكلمة زعمة تدل على ماذا؟ زعم مطية الكذب مش هكذا يقول العرب يعني يدل على انهم قالوا ذلك شكا وليس عن علم لما يقول زعم - 01:12:27
هي دلالة ان الكفار هل قالوا ذلك عن علم وبرهان ولا بالشك والهوى؟ بالشكوى كذا والظنون. والاهواء زعموا الا يبعثوا بدون علم ولا برهان ولا وضوح حجة في ذلك فالله عز وجل ماذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل - 01:12:41
بلى وربي يعني وربي هذا قسم يعني اقسم بالله قل بلى وربي لتبعثن مش بس هيك ثم لتنبؤن بما عملتم وستحاسبون على كل افعالكم في على كل اجرامكم وعلى كل ما فعلتموه باهل الايمان وباهل الحق على كل الذبح والقصف والدمار وكل ما احدثتموه لتنبؤن - 01:12:57
بما عملتم ما ضاع عند الله قطرة دم واحدة وما ضاع عند الله حجر هدم لتنبؤن بما عملتم بكل شيء فعلتموه فذلك كما قلنا هذه عقيدة تريح الانسان للمؤمن وتجعله يسير وهو واثق - 01:13:22
انه سيشاهد العدل الالهي ان لم يكن في الدنيا ففي الدار الاخرة. نعم زعم الذين كفروا اي اهل مكة اهل مكة وكل من يعني مشى على قولهم ليس فقط اهل مكة نعم. والزعم ادعاء العلم. اه اذا الزعم - 01:13:38
هو ليس علما وانما هو ادعاء العلم ولكنك لا تملك برهانا. نعم ويتعدى تعدي العلم. يعني يأخذ مفعولين مفعول به اول مفعول به ثاني. نعم. الذي يبعثوا ان مع ما في حيزه قائم مقام المفعولين. وتقديره انهم لن يبعثوا. اذا انزعم الذين كفروا انهم - 01:13:53
لن يبعثوا. طيب فماذا الجواب؟ قل بلى هو اثبات لما بعد. لن لما بعد لم يعني اثبات بحصول البعث ان البعث حاصل وان هذا الادعاء والزعم باطل. نعم. وهو البعث - 01:14:15

وربي لتبعثن اكد الاخبار باليمين اكد الاخبار باليمين يعني قال وربي لتبعثون وربي يعني اقسم بالله لتبعثن فاكد اخباره عن البعد ماذا بالقسم واليمين. نعم فان قلت ما معنى اليمين على شيء انكروه - 01:14:31
قلت قلت قلت هو اذا قيل لماذا اقسم يمينا مع انهم ينكرون لن يصدقوك؟ هم اصلا مش مصدقين بهاي القضية فيقول بالعكس يعني انت لما يكون امامك شخص منكر انت تحتاج الى اليمين معه حتى تؤكد له ان ما انكرته وفي قمة الثبوت - 01:14:50
فقال هو جائز الاتيان باليمين وان كان الامامي هو منكر ومصر على انكاره. فقال هو جائز لان التهديد به اعظم موقعا في القلب كأنه قيل لهم ما تنكرونه كائن لا محالة فالقسم يؤكد هذه القضية والاصل ان القسم اصلا يستعمل مع المنكر. نعم - 01:15:08
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك اي البعث على الله يسير هين. نعم فاخراج البشر من الارض هذا امر هين على الله. كما بدأنا اول خلق اعيده ليس صعبا عليه. نعم - 01:15:29
فامنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فما هي النتيجة؟ انه يا جماعة ما دام البعث حق وربي لتبعثون ثم لتنبؤن. فالانسان العاقل اذا جاءه هذه الموعظة من الله وهذا البيان الواضح. ماذا ينبغي ان يكون موقفه؟ يا اخي - 01:15:46
ادرك نفسك قبل فوات الاوان فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهو القرآن وانظر تسمية القرآن نور انه ينير الطريق للانسان في حياته ويبعد عنه الشبهات ويثبت العقائد ويرسخ الايمان. ولذلك مجالس التفسير ايها الاحبة من اعظم المجالس التي يرسخ فيها الايمان لانه يتلى فيها كلام الرحمن - 01:16:02
ان سبحانه وتعالى فلا تستهن بتعلمك معنى اية اية واحدة تتعلمها وتعيها وتدخل قلبك قد تكون سبب في تعديل كامل حياتك. نحو الله سبحانه وتعالى. نعم والنور الذي انزلنا يعني القرآن. لانه يبين حقيقة كل شيء - 01:16:26
فيهتدي بهتدى به فيهتدى به كما بالنور. اي كما يهتدى بالنور الحقيقي. نعم. والله بما تعملون خبير فراقبوا اموركم تهديد هاي جملة تهديدية شوف كل هذي لما تختتم الايات والله بما تعملون بصير. والله بما تعملون خبير. هذه جمل كيف يفسرها المفسرون - 01:16:45
جمل تهديدية يعني انا خبير بما تعملون. شو معناتها؟ دير بالك عحالك ما دام والخبير هو الذي لا يعرف فقط الظواهر بل يعرف الدقائق. لما نقول فلان خبير الخبرة ها الخبرة تدل على ماذا - 01:17:05
انه مش فقط هو عنده معرفة عامة بالشيء عنده خبرة ودقة بدقائق الصنعة. نعم يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا عنه سيئاته ويدخله جنات - 01:17:21
ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم ما زال السياق يتحدث عن الدار الاخرة باعتبار ان الذين كفروا زعموا الا يبعثوا. فما زال الله يخبرهم عن هذا اليوم العظيم. يقول يوم يجمعكم - 01:17:44
نعم اقرأ يوم يجمعكم انتصر الظرف بقوله لتنبؤن. يعني يوما هذا ظرف زمان اليس كذلك؟ ويحتاج الى عامل يرتبط به فقال اما ان يرتبط بالفعل السابق لتنبؤن بما عملتم والتقدير - 01:18:05
ثم لتنبؤن بما عملتم يوم يجمعكم ليوم الجمع ثم لتنبؤن بما عملتم متى لتنبؤن بما عملتم يوم يجمعكم اي في هذا اليوم الذي يجمعكم فيه. هذا اذا جعلناها متعلقة بالفعل لتنبؤون - 01:18:21
ويمكن ان نقول يوم متعلقة بفعل محذوف تقديره اذكر قال او باضمار فعل محذوف تقديره اذكر اذكر يوم يجمعكم تذكر هذا اليوم. اذكر يوم يجمعكم هنا سيكون يوم مفعول به وليس ظرف زمان. اذا قلنا انا مفعول به لاذكر - 01:18:39
فيكون مفعول به اذكر يوم يجمعكم. نعم. او باضمار اذكر ليوم ليوم الجمع يجمع فيه الاولون والاخرون والاخرون. نعم. فيوم القيامة من اسمائه يوم الجمع لان الله يجمع فيه الاول والاخر من الا دون ادم الى اخر انسان على هذا الكون. نعم - 01:18:59
ذلك يوم التغابن هو مستعار من تغابن القوم في هنا اخذ اسم السورة. اسم السورة اخذ من هذه الجملة ذلك يوم التغابن. اذا من اسماء يوم القيامة يوم التغافل. لماذا سمي يوم القيامة يوم التغابن؟ قلنا التغابن اصله من الغبن. والغبن هو الخداع - 01:19:16
تمام واصله في الصفقات الدنيوية ان الانسان يغبن في البيع يعني يخدع فيه ولا يكون فيه يعني على دراية. البياع يخدعك. يقول

غبنتك في هذه البيعة. يعني خدعتك فيوم القيامة هو اليوم الذي يظهر فيه - 01:19:35
الخداع يظهر فيه للكفار انهم خدعوا انفسهم عندما باعوا الاخرة بثمن بخس وهي الحياة الدنيا. بينما المؤمنون يصرون لان صفقتهم نجحت وانهم نعم تركوا الدنيا لكنهم اشتروا السلعة الغالية وهي سلعة الله الجنة. فيوم القيامة يظهر فيه الصفقات. مين اللي صفقته ناجحة ومين اللي صفقته كانت خاسرة - 01:19:51
فلذلك سمي يوم التغابن. نعم مستعار من من تغابن القوم في التجارة وهو ان ان يغبن بعضهم بعضا. يغبن بعضهم بعضا. يعني يخدع بعضهم بعضا. نعم لنزول السعداء الان التي سيتكلم بها النسفي هو ماخذها من الزمخشري هو اصل هذه العبارة هو اصل هذه العبارة وتوارد - 01:20:16
البيضاوي بعد ذلك والنسفي وغيرهم شف شو قال النسفي في تفسير التغابن تبعا للزمخشري. شف شو قال الزمخشري اذا شو قال؟ لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء - 01:20:41
ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء. كما وردت هذا الكلام مين يحكي لي شو معنى هذا الكلام والشيخ بعطيه جائزة ان شاء الله يلا شو معنى هذا الكلام - 01:20:57
قال معنى هذه نقول معنى التغابن لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء. انا قرأت العبارة صح. نزول السعداء منازل اشقياء التي كانوا ينزلون - 01:21:10
اهله كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء وسط الزمخشري بهذه العبارة شوف ها والكافر ياخذ ايش احسنت ايوا احسن لا جميل يعني هاي الشيخ جابها مباشرة - 01:21:30
مراد ان كما قال ان المؤمن الذي سيدخل الجنة من اهل السعادة قالوا سيأخذ مكان الشقي في الجنة الان جاء في الاحاديث ان كل انسان له مقعد في الجنة ومقعد في النار خلينا نبدأ من هاي الفكرة. كل انسان - 01:22:03
له مقعد في الجنة وله مقعد بالنار فاذا عاش ومات على الايمان لما ينزل في قبره يريه ربنا مقعده في الجنة ويقول هذا مقعدك الذي ستنزل فيه ويريه مقعده من النار ويقول هذا مقعدك الذي كنت ستنزل فيه لو كنت شقيا - 01:22:21
ونفسي ايش الكافر؟ الكافر لما ينزل في القبر فيرى مقعده من الجنة الذي كان سينزله لو كان من اهل السعادة وسيرى مقعده من النار الذي سيصير اليهم فهنا يقول اه الزمخشري - 01:22:40
ان في يوم القيامة لماذا سمي يوم التغابن بان اهل السعادة سيأخذون مقاعد اهل الشقاء يستحوذون عليها انه انت لما تدخل الجنة رح توخذ مكانك كانه هيك. راح توخذ مكانك. والمكان الفاضي اللي جنبك. اللي كان لازم يكون فيه رجل. بس هذا كافر راح عالنار. فراح تشوفه فاضي - 01:22:54
ما بتاخده تقريبا هاي الصورة. فيقول اهل اهل السعادة سينزلون منازل اهل الشقاء اللي كانت في الاصل لاهل الشقاء لو انهم كانوا مؤمنين والعكس ايضا واهل الشقاء لما يدخل النار - 01:23:14
اهل الشقاء لما يدخل النار سيأخذوا مقاعد اهل السعادة التي كانت مصيرا لاهل السعادة لو انهم كماتوا كفارا تمام؟ فكأن الكافر سيدخل النار وسيأخذ مقاعد المؤمنين الذين راحوا للجنة. وفي العكس العكس المؤمنين دخلوا الجنة - 01:23:29
ليأخذوا مقاعد الكفار الفارغة لان الكفار ماتوا على الكفر. فتركوا هذه المقاعد وراحوا على ماذا؟ على النار. فهو يفسر انه هذا هو التغابن لكن يقر الزمخشري انه هذا التغابن وفي الحقيقة هو من جهة واحدة - 01:23:49
حقيقة لانه من الذي فاز عن السعادة الذين حازوا مقاعد اهل الشقاء في الجنة. واما الكفار فهم لم يغبنوا بل هم في الفعلية ماذا حصل؟ غبنوا وخدعوا في ان الكفار مش مبسوطين في النار - 01:24:06
لانهم اخذوا مقاعد اهل السعادة. يعني المؤمنين في الجنة اه راح يكونوا فرحانين لما تشوف حالك اخدت مقعد نتنياهو ومقعد اه هذا كل هذولا كوشتهم رح تنبسط انت صح ولا لا؟ اه لانك تشعر بماذا؟ انك حزت - 01:24:24
فهنا انت انت تقول انا فزت وانت خدعت. طب الكافر في النار سينبسط انه اخذ مقعد عمر ابن الخطاب وهذول واخذ مقاعد الصحابة

لانه الصحابة راحوا عالجنة هل سيكون مسرور انه والله انا اخدت مقاعدهم لأ - 01:24:40
فيقول الزمخشري وان كان هذا في اهل الشقاء على سبيل التهكم لان اهل الشقاء لا يمكن ان يشعروا انهم والله انتصروا وضفروا لانهم اخذوا مقاعد اهل النار. مهو هذا خازوق زيادة يعني مش اشي تصار به - 01:24:55
تمام فقال هذا تهكم باهل الشقاء انه يصوروا في صورة الذي ظفر والا هو لم يظفر. واما الظفر دقيقة والتغابن من ظفر به اهل السعادة لانهم اخذوا مقاعد اهل الشقاء. فقال الزمخشري انما هو حقيقة في اهل - 01:25:09
هذا وتهكم في اهل الشقاء. ان الله لما قال ان اهل السعادة سيفرحون ويعرفون النجاح هذا حقيقة واما تسمية الكفار انهم والله يعني حازوا وظفروا انما على سبيل الاستعارة التهكمية. هكذا قال الزمخشري - 01:25:29
هو وان صور ان الظفر من الطرفين لكنه ظفر حقيقي لاهل السعادة وخسارة حقيقية لاهل النار صورت على صورة الانتصار تهكما بحالهم وما ال اليه امرهم. نعم كما ورد في الحديث ومعنى ذلك ما ورد في الحديث ان ما من انسان الا وله مقعد من الجنة ومقعد من النار. فيقول هي نفس الفكرة هذه - 01:25:49
نعم وقد يتغابن الناس في غير ذلك اليوم استعظام له وان تغابنه هو التغابن في الحقيقة لا التغابن في امور الدنيا. نعم هو ماذا يختم هنا؟ يقول ذلك يوم التغابن - 01:26:14
معا هو الله عز وجل ايضا باسلوب الحصر ماذا يقول؟ يقول يوم القيامة هو يوم التغابن اي دون غيره فهذا قد يستشكل. طب التغابن الا يمكن ان يقع تغابن بيني وبينكم في الدنيا؟ - 01:26:28
في صفقة من الصفقات في بيعة من البيعات فكيف تم حصر التغابن انه في الدار الاخرة فهمتم الاستشكال ذلك يوم التغابن هذا فيه حصر. انه يوم القيامة هو يوم التغابن دون سائر الايام - 01:26:43
فيستشكل هذا. طب الا يمكن ان يقع التغابن في الدنيا ايضا فلماذا حصر التغابن انه فقط يحصل في الدار الاخرة؟ فهو ماذا قال؟ حتى لا نطيل. قال وقد يتغاضن الناس في غير ذلك اليوم. يعني قد يحصل - 01:26:59
في الدنيا ايضا. لكن لماذا سمي يوم القيامة انه يوم التغابن دون غيره قال استعظاما له يعني ان التغابن التام والحقيقي انما هو التغابن في الاخرة واما الدنيا حتى شف كيف ربنا بهون عليك الدنيا. لو واحد ضحك عليك ببيعة بخمس ليرات عشر ليرات. لو خدعت في صفقة - 01:27:14
مش مشكلة يعني ليس هذا هو الشيء الذي يفت القلب والفؤاد ان تخدع في صفقات الدنيا الذي يفت القلب والفؤاد ان تخدع في قتل الاخرة هذا اللي بتبكي عليه دم وهذا الذي يجب تحزن عليه. انك يوم القيامة تجد نفسك مع ابو جهل ومع الكفار في مقاعد النار. ولم تحجز مقاعد الجنة - 01:27:38
هذا التغابن والخداع الحقيقي انك خدعت نفسك. واما الدنيا وان كان قد يقع فيها تغابن في البيع والشراء لكنها دنيا دنيا يعني لا تستحق هذا الانكسار وهذا التعب. بعض الناس لو خسر في صفقة واحدة بيجوزوا شهر تعبان نفسيا. لو خسر له مئة دينار ولا ميتين دينار ثلاث مئة - 01:28:00
ما يعود يصلي في المسجد منهار. من اجل دنيا فالله عز وجل يقلك انت مسكين انت انت قارنت تغابن الدنيا بتغابن الاخرة. فاذا قال وانما سمي يوم التغابن مع انه قد يتغابن وفي غير ذلك اليوم استعظاما له. استعظاما له اي للغبن الذي يقع في يوم القيامة. وان هو الغبن الحقيقي واما - 01:28:20
دنيا فلا شيء وان تغابنه اي تغابن يوم القيامة هو التغابن في الحقيقة هو التغابن الذي يحزن عليه لا التغابن في امور الدنيا انا صلحت العبارة حتى يأتي يفهم المعنى. نعم. ثم قال ومن يؤمن بالله. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا صفة للمصدر - 01:28:41
اي عملا صالحا. اه اذا التقدير ويعمل عملا صالحا. نعم. يكفر عنه سيئاته ويدخله وبالنون فيهما مدني وشامي. يعني قراء المدينة والشام قرأوها نكفر عنه سيئاته وندخله. وقراءتنا نحن كفر ويدخل بالياء. نعم - 01:29:01
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم والذين كفروا اقرأ في المقابل والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير. هنا في ختام هذا المشهد الله يخبر - 01:29:22
ماذا؟ انه معايير التغابن في الاخرة على ماذا ستقوم؟ على طبيعة اعمالك في الحياة الدنيا ففي الحياة الدنيا من يؤمن بالله ويعمل يعني القضية فهمها مش صعب لكن تحتاج منك - 01:29:41
ان تواظب وان تستمر. الذي يؤمن بالله ويحرص على الاعمال الصالحة. امرك سهل يدخله جنات تجري من تحتها الانهار قاندين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. في المقابل الذين كفروا وكذبوا بايات الله ولم يسيروا على درب الاستقامة. واختاروا درب الشقاء لم - 01:29:56
كونوا من اولياء الله كانوا من اولياء الشيطان. فهؤلاء ما مصيرهم؟ اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير. فالله عز وجل يعطيك المعادلة بشكل واضح والمفاهيم العقدية واضحة الحمد لله. هذي ميزة العقيدة الاسلامية واضحة - 01:30:14
فش يعني قضية انه في اشياء مش مفهومة او محتاجين نفكر كثير حتى ندركها. لأ الله يعطيك الامر واضح. يا اخي امن ويمشي على الصالحات ومت على هذا الطريق ادخلك جنات - 01:30:29
وتسر فيها خلود ابديا ذلك الفوز العظيم واما اذا اخترت الطريق الاخر التكفر والتكذيب ومش ماشي على استقامة وتعيش من اجل شهواتك واهوائك فمصيرك النار خالدا فيها. وفي النهاية بئس المصير. يعني بئس النتيجة اللي انت اوصلت اليها نفسك. فاحذر من هذه الامور - 01:30:42
طيب المقطع الاخر نكمل ان شاء الله في قادم وهذا نهاية مجلس اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله صحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:31:00